Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ضعيف لايشكل في الوجود سوى ذرة في كون هو تابع لشمسٍ تابعة لمجموعة سديمية، نعلم بعقلنا القاصر، ان الكون المدرك من قبلنا يحتوي ملايين من امثالها، والحقيقة الثانية كبرياء هذا الانسان الذي تغذي البشرية كفاحه في سبيل غايات سامية.

ان جدلية الضعف البشري والكبرياء التي نراها في ابطال الكاتب، تجسد الازدواجية التي كان يعيشها، يقول رياض عصمت (لقد حلّ العجيلي الازدواجية المتناقضة للوضع الانساني بالحس العميق الذي يقبل من جهة ويتحدى من جهة اخرى، تلك الازدواجية في النفس البدوية لازمت الكاتب كما يبدو في كل شيء، في الطب والادب، القدر وتحديه، تأثير التراث العربي وتأثير الثقافة الاجنبية، الفكر والحب، كل هذه خلقت من عبد السلام كاتبا عظيما)[1].

تعتبر لغة القصة احدى ابرز الاشكاليات التي واجهت العجيلي كما واجهت غيره من القصاصين (فاللغة في القصة هي انعكاس لمشكلة المجتمع مع تطور لغته، والمشكلة التي تطرحها اللغة في تجربة القصة العربية المعاصرة تتعلق بالازدواج اللغوي المحكي والمكتوب)[2]

وقد حاول بعض كتاب القصة، حل اشكالية الازدواجية باستخدام اللغتين معا اللغة الفصحى، ويجري استخدامها في السرد، واللغة العامية (المحلية) وتستخدم في الحوار، ولجأ البعض الى كتابة القصة بلغة موحدة ومبسطة يسهل فهمها من عامة القراء. الا ان العجيلي يرى انراستخدام اللغة (المحلية) لايساعد على انتشار القصة في الاقطار العربية، كما انها لاتملك امكانيات اللغة الفصحى في التعبير عن خوالج النفس الانسانية، وتصوير

(١)- رياض عصمت -الصوت والصدى (دراسة في القصة السورية الحديثة) بيروت ١٩٧٩ ص/ ٤٠

(٢)- الياس خوري -دراسات في القصة العربية القصيرة (وقائع ندوة مكناس) بيروت ١٩٨٦ ص/ ٥٤